WP IRAQ

الى الأمام
FORWARD
الأسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

حرية– مساواة– حكومة عمالية

تصدر كل يوم اثنين
2024\04\01

أساس الاشتراكية الإنسان... الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان

منصور حكمت

رئيس التحرير: توما حميد | tomahamid69@yahoo.com | WP-IRAQ.COM | العدد: 204

طواحين الهواء تعود من جديد بعباءة بعثية
لماذا هذا الهلع من البعثيين!!

سمير عادل

أكثر من عشرين عاما على اسقاط النظام البعثي على أثر الغزو والاحتلال الأمريكي للعراق، وما زالت الشلة الإسلامية، التي جاءت تحت حراب المارينز ودبابات ابرامز وطائرات أباتشي ليتم تنصيبها على رقاب جماهير العراق، ترتعب من اسم البعث والبعثيين.

أكثر من عشرين عاماً من تنصيب الأحزاب الإسلامية الشيعية وتياراتها في السلطة، حيث شكلت مليشيات مختلفة، أخرها كان (الحشد الشعبي) عندما فشلت في تأسيس «الدولة» بالمعنى الأمني والعسكري، وعقيدة ذات هوية وبغض النظر عن محتواها، إذ تبخرت «الدولة» أمام ٢٠٠ عنصر من عصابات داعش في حزيران من عام ٢٠١٤، تاركة ورائها ما لذَّ وطاب من آلة القمع العسكرية التي أنفق عليها المليارات من الدولارات من قبل الأمين العام للحزب الدعوة الإسلامية ورئيس الوزراء نوري المالكي والوكيل الحصري للاطار التنسيقي الحالي(تحالف من الأحزاب الإسلامية والمليشيات التابعة لولاية الفقيه).

أكثر من عشرين عاما وما زال شبح البعث يطاردهم في منامهم وأحلامهم ويقظتهم، و يرتعبون من صورة للنظام البعثي على الموبايل أو يحملها شخص أو يرسمها شخص ما، بل وانهم ومن شد ما ينتابهم من (البعث فوبيا) يتخيلون طواحين الهواء بعثيين، مثلما كان يتخيله دون كيشوت الذي جاء في رواية ميغيل سرفانتس.

ومصدر هذا الهلع والخوف من البعث ليست جرائمه، بحقهم، وبحق المعارضين الذي كان في مقدمتهم الشيوعيين، منذ أن نظموا لهم حفلة عرس الدم في انقلاب ٨ شباط، ١٩٦٣، وفتحت بيوت اجداد قسم ممن هم اليوم في السلطة، مقبرة للشيوعيين مثل محمد مهدي الخالصي وغيره، محتميا بفتوى محسن الحكيم (الشيوعية كفر والحاد) الذي كان يشغل منصب المرجع الشيعي الأعلى حينها، وبدعم المخابرات والبريطانية والأمريكية. وليس مصدر ذلك الهلع أيضا عقدة الشعور بالذنب تجاه البعث، عندما شرعوا القوانين مثل «اجتثاث البعث»، وبموجبه قطعت أرزاق آلاف من الذين أرغموا بدخول حزب البعث للحصول على وظيفة، أو ذريعة لإبعاد المخالفين وتصفيتهم سياسيا.

إنَّ الهلع من البعث، وبعد أكثر من عقدين من الزمن يكشف دون أي لبس ولا مواربة، تلك الهشاشة السياسية والمكانة الاجتماعية لهذه الجماعات وسلطتها المليشياتية الجائرة والفاسدة. والحق يقال أنَّ هذه الجماعات لم تذخر جهدا أو مسعى لتجذير تيارها وترسيخه في ارض المجتمع العراقي، فقد قامت بعمليات القتل والتصفيات الجسدية وشراء الذمم والزبائنية، والتطهير الديموغرافي، وتفتق خيالهم في سن القوانين أو تسخيرها في خلق الذرائع للترويج لأفكارها وعقيدتها مثل معاقبة أصحاب «الفيديوهات الهابطة» دون أي مسوغ قانوني واي معيار، ومحاكمة كل من يستخدم مصطلح «الجندر» والمثلية»، أو الأنفاق الهائل على المواكب الدينية واستغلال مناسباتها، ومحاولة لخلق تحريك مشاعر شعبوية حول مسألة حرق القرآن، وغير ذلك، لكن المعطيات الواقعية تثبت بأن تلك الجماعات فشلت في احتلال مكانة ما داخل المجتمع وفي صفوف الجماهير. ولذلك نجد أنَّها مرتعبة ليس من البعث وحسب بل من أي راي معارض.

ولا يمكن تحليل هذا الرعب، من (بعبع البعث) الذي يجتاح صدور هذه الجماعات من منطلق نفسي وانتقامي، أو في أفضل الأحوال بأن هذه الجماعات تحاول إشغال الجماهير وجرها الى مكان آخر للتغطية على

التتمة ص٣

التحرش بطالبات الجامعة جريمة يجب أن يحاسب عليها القانون وبقوة!

جريمة التحرش الجنسي بطالبات الجامعات من قبل من يفترض بهم أن يكونوا أستاذتهن ومعلميهن ، وممن يفترض أن يكون لديهم أخلاق مهنية عالية، هو عار ليس على جبين المؤسسة التعليمية لوحدها، بل على نظام المحاصصة السياسية الذي أتاح لشخوص رثة تفتقر الى أية مؤهلات النزاهة الأخلاقية والمهنية لتتبوأ مواقع في مؤسسات الدولة، لتمارس انحطاطها الأخلاقي على فتيات وطالبات وموظفات لا يمتلكن حولا ولا قوة. إنها جريمة تقوم على إستغلال النفوذ والسلطة والرجولة باقذر أشكالها من قبل أساتذة جامعيين على طالبات، فرض عليهن مجتمعيا وأسريا وتعليميا أن يلتزمن الصمت تجاه الانتهاكات والجرائم التي ترتكب ضدهن لعلمهن ويقينهن أنه ليس هنالك قانونا عادلا، ولا عدالة اجتماعية تنصفهن، بل سيواجهن بالادانة الاجتماعية على جرائم ارتكبها غيرهن.

أن جرائم التحرش الجنسي بالطالبات هو طعنة لنضال النساء الذي بدأ منذ اكثر من ١٠٠ عام من اجل الحصول على حق التعليم، والذي ذاقت الفتيات و النساء من اجل التمتع به مختلف أشكال العذاب، ليأتي أشخاص لا يتمتعون بأية ميزات النزاهة الاخلاقية والمهنية ليضيقوا عليهن وعلى فرصهن في التعلم باجواء سليمة وآمنة.

انه جريمة بحق الأسر والعوائل العراقية التي تبذل المال والوقت والجهد من أجل تعليم بناتهن وأبناءهم من اجل ان يصلوا الى اعلى المراحل الدراسية، ليأتي هؤلاء المجرمون المتحرشون ليسيئوا وينتهكوا حرمة هؤلاء الطالبات وكرامتهن.

ومع كل هذا، تنص مواد القانون العراقي رقم ١١١ الصادر ١٩٦٩ في مادته رقم ٤٠٠ وبشكل مخزي على معاقبة المجرمين بعقوبة حبس لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على مائة دينار أو باحدى هاتين العقوبتين. اما المواد ٣٩٦ و ٣٩٧ فهي تنص على عقوبات بالسجن تصل لعشر سنوات، اذا كان المعتدى عليه/ا اقل من سن الثامنة عشر!!

يتظافر رجال الدين وينادون عبر الجوامع ب» الستر» على مرتكبي هذه الجرائم.

التستر على الجريمة، وعدم فضحها، وعدم إنصاف الضحية، لهي مشاركة إجتماعية كاملة وتامة في الجريمة!

في دول العالم المتقدم التي ينظر اليها وكأنها «تفتقر» الى الاخلاق « يعتبر اقامة علاقة بين أستاذ جامعي وطالبة جامعية جريمة ويعاقب عليها القانون. يعتبر إقامة علاقة عاطفية من قبل طبيب مع مريضة يعالجها جريمة، حيث أن علاقة القوة تعمل لصالح الأستاذ والدكتور وليس لصالح الطالبة والمريضة.

إن وقوف العائلات وبقوة مع بناتهن الطالبات هو جزء لا يتجزأ من مساعي الأسرة من أجل إيصال بناتهن وبحرية كاملة وباحترام تام الى أعلى المراحل التعليمية، وهو قوة رادعة لكل من تسول له نفسه إيذاء بناتهن.

كذلك، مساعي الطالبات الشابات وغيرهن ممن يتعرضن الى التحرش الجنسي لفضح هذه الجرائم هو عمل أخلاقي عظيم، لا يجب التحرج منه، أو التنازل عنه، أو غض النظر عنه، من أجل كبح ومعاقبة المجرمين باستخدام قوة الادانة الإجتماعية والرفض االإجتماعي لهذه الأعمال، والسعي للضغط بكل السبل من أجل وضع قوانين صارمة تجاه هذه الممارسات لحماية النساء.

وتتحمل الدولة المسؤولية الأولى والأخيرة عن تأمين القوانين الرادعة للمجرمين والمنصفة لحقوق الضحايا.

يجب تغيير القوانين، وتنفيذها، ومعاقبة كل من تسول له نفسه ايذاء امرأة له سلطة عليها بفعل موقعه الحكومي.

تحالف أمان النسوي

٢٠٢٤-٣-٢٣

تأثير التغير المناخي على مشاركة النساء في الأعمال الرعائية اليومية

الصفحة الثانية

تأثير التغير المناخي على مشاركة النساء في الأعمال الرعائية اليومية

للمناخ اثار غير متكافئة وتحديدا على النساء فيما يخص العمل المنزلي في ظل دولة ليس لها تصور جدي و واضح حول خطتها لمواجهة هذا التغير بالتكيف والتخفيف من أعبائه وبشكل خاص منظورها الجندري في اساليب واليات تلك المواجهة فوفق تقرير المناخ والتنمية في العراق الذي أصدره البنك الدولي فما تزال التزامات العراق بموجب الإسهامات المحددة وطنيا متواضعة مقارنة بأقرانه بالمنطقة والشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل التي تعاني من تحديات إنمائية متماثلة حيث يسجل أدنى مستوى من إسهامات خفض الانبعاثات غير المشروطة المستهدفة حيث بلغت ١٣٪. تأثير تغير المناخ

ومن أجل اتخاذ "عدسة العمل الرعائي غير مدفوع الأجر " عند وضع أي استراتيجية للتكيف مع تغير المناخ أو التخفيف من آثاره، والنظر في التأثيرات على الأمهات وأطفالهن نكتب هذا المقال.

إن أسوأ السيناريوهات التي كان على العالم أن يتجنبها قد بدأت بالفعل والعالم في حالة هلع إذا ارتفعت درجة الحرارة لأكثر من ١.٥٪ بينما في العراق سترتفع درجة الحرارة بنفس الفترة القياسية بمقدار درجتين مئويتين ويشير تقرير توقعات البيئة العالمية للأمم المتحدة إلى أن درجة حرارة سيرتفع بمعدل أسرع سبع مرات من المتوسط العالمي ويصنف العراق كخامس أكثر الدول تأثرا بتغير المناخ متوقعا انخفاض هطول الأمطار بسبب تغير المناخ بنسبة ٩٪ بحلول عام ٢٠٢٥ وزيادة ٥٠ مرة في مستويات الملوحة. تأثير تغير المناخ

لكن التدهور البيئي يعرض النساء لمزيد من خطر التعرض للعنف والتهديدات الجسدية والنفسية وتناقص الفرص التعليمية والاقتصادية أكثر من الرجال بسبب سياسات التمييز واختلاف الأدوار الجندرية المنوطة بكل منهما, ومن أهمها العمل الرعائي المنزلي فالنساء سواء كن عاملات بأجر خارج المنزل او لا فهن ملزمات بتقديمه إلى الأسرة والتي يصل عدد الأعضاء فيها إلى ٢٠ شخص في منزل واحد. حيث يستهلك تقديم تلك الخدمة ما لا يقل عن ٦ ساعات وفق تقديرات منظمة اوكسفام مع انه في واقع الحال يمتد ليشغل يومها بأكمله فالعمل الانجابي بما يتضمنه من رعاية وإرضاع ورعاية كبار السن لا يعرف وقت نوم او راحة وهذا يعني انها تعمل أكثر من ٦ ساعات ولا يقتصر الأمر على النساء البالغات بل حتى الفتيات من عمر ٦ سنوات تقريبا. تأثير تغير المناخ

الأعمال التي تقدمها النساء من تنظيف وغسيل صحون وملابس وطهي واطعام وتربية وانجاب ورعاية كبار السن والتطبيب تبدو ومن نظرة خاطفة انها غير شاقة وتحدث داخل المنزل ولا تتأثر بتغير المناخ وأن عمال البناء مثلا هم أكثر تأثرا بها (وإذا أرادت النساء تسليط الضوء على الإجهاد الحراري يفضل ان تتكلم عن عمال البناء لا النساء في منازلهن حيث كل شيء يأتي جاهز متذلل تحت ارجلهن) , انها السردية الأبوية الجاهزة التي تلفح الوجوه

عند التكلم عن تأثير تغير المناخ على العمل الرعائي. تأثير تغير المناخ

وإذا أرادت النساء تسليط الضوء على الإجهاد الحراري يفضل ان تتكلم عن عمال البناء لا النساء في منازلهن حيث كل شيء يأتي جاهز متذلل تحت ارجلهن

لكن في حقيقة الأمر نحن لا نحتاج لكي نتنافس من منا أكثر بؤسا وضحية ويجب التعاطف معه أكثر من الاخر بأسلوب طفولي صرف , نحن نحتاج أن نسحب السياقات التي يتم بها هذا العمل الرعائي المتنوع تحت بقعة الضوء لكي تنجلي أكثر ونجد حلولا للتعامل معها. تأثير تغير المناخ

صورة امرأة وأطفالها في قارب صغير بأهوار الحويزة، جنوب العراق، حيث توقف القارب عن الاستخدام بسبب الجفاف

تصوير- مصطفى هاشم

العمل الانجابي والتربية

فعلى صعيد العمل الانجابي والتربية فالتغير المناخي يضاعف الاهتمام بتلك الأعمال كون الكوارث المتعلقة بالمناخ مرتبطة بزيادة مخاطر حدوث مضاعفات واحتمال فقدان الحمل، وانخفاض وزن الجنين عند الولادة، والولادة المبكرة. وتعتبر النساء الحوامل أكثر عرضة للإجهاد الحراري من النساء غير الحوامل بسبب ضعف قدرتهن على التنظيم الحراري والتوازن. ولأن ارتفاع درجات الحرارة يجلب معه احتمالات الاصابة بالأمراض المعدية ونقص المناعة وبشكل خاص للأطفال وكبار السن فهذا يجعل مسؤولية رعايتهم وحمايتهم من الأمراض أكبر من المعتاد بالإضافة إلى رعاية البالغين. أما بالنسبة لأعمال الرعاية غير المباشرة المتمثلة بـ" شغل البيت " فسيتحول إلى مهمة عسيرة في ظل شح المياه فعلى النساء توفير المياه اولا وترشيدها وحمايتها من التبذير من قبل بقية الافراد وان تستعملها بطرق لم تألفها من قبل. تأثير تغير المناخ

غالبًا ما يزيد تغير المناخ من الضغط على النساء ويجعلهن يقضين وقتًا أطول في أعمال الرعاية المنزلية والأسرية، والتي عادة ما تكون غير مدفوعة. و هذه الأعمال، التي تقوم بها النساء بشكل أساسي، تسبب ظلمًا اقتصاديًا ومشاكل، خاصة بالنسبة للأمهات، خصوصًا في ظل ارتفاع درجات الحرارة وتأثيرها على صحة الأطفال والحاجة المتزايدة للرعاية.

تقوم النساء بأداء هذه المهام في ظروف لا تسمح، دينيًا أو عرفيًا، بتخفيف الملابس حتى في حالة العيش ضمن أسر مشتركة، مثل الإقامة مع أسرة الزوج أو "العيال". هذا يجعل إنجاز هذه المهام، والتي يتوقع المجتمع أداءها بمعايير معينة، أمرًا مرهقًا. إضافةً إلى ذلك، قد يؤدي الجمع بين ارتداء عدة طبقات من الملابس مع العمل لساعات طويلة في مطبخ حار إلى الإصابة بالإجهاد الحراري. تأثير تغير المناخ

زيادة اسعار البنزين (خطوه ستلحق الاذى بالعمال والكادحين.).

في اجراء مفاجئ قرر مجلس الوزارء زيادة اسعار البنزين في ظل ازمه اقتصاديه خانقه وبطاله مليونيه وعدم وجود فرص عمل ان هذه الخطوه ستلحق الاذى الكبير بالعمال والكادحين وجميع جماهير شعبنا اذ ستزداد جميع اسعار المواد الغذائيه والدوائيه وكذلك اجور النقل الداخلي بين المحافظات.

لقد اكدنا سابقا ونؤكد الان ان هذه الحكومه والتي سبقتها هي ادوات بيد البنك والصندوق الدولين وان سياسة زيادة اسعار البنزين هي ترجمه واقعيه لطلبات هاتين الصندوقين وان هذه الحكومه لايعنيها ابد المنظمات النقابيه او معاناة شعبنا او ازدياد معاناته وافقاره ..ندعو جميع المنظمات العماليه النقابيه والمهنيه كما ندعو عمال العراق وجما هير شعبنا الى الاحتجاج ورفض هذه الخطوه التي ستلحق الاذى بجماهير شعبنا عماله وكادحيه وفقرائه.

*ندين بشده خطوة زيادة اسعار البنزين .

الاتحاد العام لنقابات العاملين في العراق.

بغداد٢٠٢٤/٣/٢٨

تأثير التغير المناخي على مشاركة النساء في الأعمال...

على الرغم من أن مشاركة الرجال في الأعمال المنزلية تكاد تكون محدودة، حيث لا تتجاوز مساهمتهم ٤٥ دقيقة يوميًا، إلا أن غيابهم الكامل بسبب الهجرة يزيد من الأعباء الملقاة على عاتق النساء، مما يؤدي إلى تفاقم تأنيث الأدوار المنزلية والرعائية، خصوصًا في الحالات التي يغادر فيها الرجال إلى قرى أو مدن أخرى بحثًا عن فرص عمل، تاركين خلفهم عائلات تواجه التحديات المناخية مثل الحرارة المرتفعة والجفاف. يأخذ هذا في الاعتبار أن النساء، سواء كُنّ أمهات أو عازبات، يفتقرن إلى الحرية في التنقل التي قد تمكنهم من الهجرة بسبب آثار تغير المناخ نظرًا لمسؤولياتهن المنزلية ورعاية الأطفال. إذ إن الكثير منهن لا يستطعن مغادرة المنزل إلا بإذن من الزوج أو ولي الأمر، فما بالك بالهجرة؟ تأثير تغير المناخ

الإجهاد الحراري

أثناء قيامهم بأعمالهم المنزلية، تجد النساء أنفسهن محصورات داخل منازلهن دون إمكانية لتبريد أجسامهن بشكل كافٍ لتجنب الإصابة بالإجهاد الحراري. هذا يرتبط بالهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة، الذي يسعى لضمان وسائل للطهي بطريقة صحية تجنب التلوث الهوائي داخل المنازل، والذي يؤثر سلباً على صحة النساء. العديد من المطابخ إما أن تفتقر لنظام تهوية جيد أو لا تمتلك أجهزة تبريد، وفي حال وجودها، غالبًا ما تعتمد على الكهرباء الوطنية التي تتوفر لساعات محدودة في اليوم، مما يجعل العمل المنزلي يستهلك معظم وقت النساء دون فرصة لتبريد أجسادهن بشكل مناسب. تأثير تغير المناخ

تشير الأبحاث إلى أن النساء اللواتي يعانين من أمراض ناجمة عن الإجهاد الحراري، مثل السكتة الدماغية، الطفح الجلدي الناتج عن الحرارة، والإنهاك، يواجهن مدة تعافٍ أبطئ. كما توجد تجارب عملية أظهرت الضعف الجسماني الذي يمكن أن يسببه الإجهاد الحراري في النساء.

صورة توضح الجفاف الذي تعرضت له اهوار جنوب العراق-

تصوير مصطفى هاشم

السياسات الحكومية لمواجهة تغير المناخ

فيما يتعلق بالسياسات التي تطبقها الحكومة لمواجهة تأثيرات تغير المناخ على المواطنين بشكل عام، سواء للرجال أو النساء، يبدو أن هناك نقصًا في الوضوح أو الإدراج المباشر لهذه القضايا في خططها. الإجراءات المتخذة تقتصر عادةً على توفير إجازات رسمية خلال فترات الطقس القاسي مثل الحر الشديد، الأمطار الغزيرة، والعواصف التي تعيق الرؤية، بالإضافة إلى تقليص ساعات العمل الرسمية إلى سبع ساعات، وهي فترة غالبًا ما يقضيها الأفراد في الازدحامات المرورية. أما بالنسبة للعمل الرعائي غير المأجور، فلا يتم اعتباره عملًا رسميًا في الأساس، لذا لا تبذل الحكومة جهودًا كافية لضمان بيئة صحية لممارسته. و تبقى النساء مسؤولات عن إيجاد طرق للتكيف مع الطقس، سواء تبريد أو تدفئة منازلهن بالوسائل المتاحة، وغالبًا ما تقتصر هذه الوسائل على تدفئة أو تبريد غرف النوم والمعيشة، بينما يُهمل المطبخ، حيث تقضي النساء معظم وقتهن، مما يؤدي إلى تفاقم مشاكل الصحة مثل الصداع المزمن، التهاب الجيوب الأنفية، الصداع، ومشاكل الكلى بسبب الجفاف الناتج عن التعرق الزائد، فضلاً عن زيادة تساقط الشعر، خصوصًا خلال موسم الحر الشديد وبالأخص بين النساء المحجبات. تأثير تغير المناخ

يعد دمج مفاهيم ومعايير النوع الاجتماعي في تحليل وتقييم الهجرة والتنقل ضروريًا، خاصة في ضوء تصنيف العراق في المرتبة ١٥٤ من أصل ١٥٦ دولة في تقرير الفجوة بين الجنسين العالمي لعام ٢٠٢١. نظرًا لأن النساء في العراق يواجهن فرصًا اقتصادية وتعليمية وسياسية ومشاركة أقل، فإن قدرتهم على التكيف مع التغيرات تبقى محدودة جدًا. يشكل الارتباط القوي بين النساء والأعمال الرعائية عائقًا أساسيًا أمام مشاركتهن في الفضاء العام، ومن المتوقع أن يفاقم التدهور البيئي هذه العوائق بشكل كبير. تأثير تغير المناخ

صورة لامرأة وأطفالها في قارب صغير بأهوار الحويزة، جنوب العراق، حيث توقف القارب عن الاستخدام بسبب الجفاف

تصوير- مصطفى هاشم

حيث تزداد الضغوط على النساء بشكل خاص في مجالات كرعاية المرضى والأطفال، بما في ذلك الأعباء الجندرية المفروضة عليهن، مثل الإنجاب ورعاية كبار السن، بالإضافة إلى الأعمال الرعائية غير المباشرة كالتنظيف والطهي. بينما التأثيرات السلبية على صحة النساء، مثل الإجهاد الحراري، ومشاركتهن في الاقتصاد والمجال العام ستتفاقم مع التوقعات بزيادة أعباء الرعاية نتيجة تفشي الأوبئة وتدهور الحالة الصحية بسبب نقص المياه وتلوث المتبقي منه فضلاً عن انتشار الحشرات وغيرها من المشكلات البيئية. تأثير تغير المناخ

الاستراتيجيات النسوية

لدى النساء انفسهن بعض التحركات التي نسميها استراتيجيات نسوية "طموحًا" للتعامل مع مسألة تغير المناخ والعمل الرعائي ومن أهمها هو عدم الرغبة بالزواج ضمن العائلة الممتدة أو اشتراط بعض الشروط التي تضمن حصولهم على شيء من الخصوصية في ظل " بيت العيال " بحيث تستطيع أن تحظى بشيء من الراحة

طواحين الهواء تعود من جديد بعباءة بعثية

سمير عادل

فسادها ونهبها وجرائمها بحق جماهير العراق. نعم هذا التحليل يمكن الوصول إليه كتحصيل حاصل، ولكن لا يمكنه فك لغز ذلك الرعب، اذ يسقط أي ذاك التحليل في السطحية والابتذال، وبالتالي لا يمكن البناء عليه، ومن ثم لا يمكن وعي الأرضية السياسية والاجتماعية التي نقف عليها لطي صفحة أكثر حثالات المجتمع سياسية واجتماعية وكنسها من التاريخ.

ثلاثة مسائل تجعل سلطة الإسلام السياسي الشيعي الحاكم ترتعب من البعث، الأولى أنَّها تدرك بشكل واعي بأن من اسقط النظام البعثي يمكنه من جديد إسقاطها، فاذا كان الأول تيار سياسي اجتماعي ومتجذر وممثلا للتيار القومي العروبي في العراق والمنطقة، ومع هذا دفن في مكان ما من التاريخ، فإنَّ الإسلام السياسي الشيعي الذي لم يستطع أن يتحول الى تيار معتبر اجتماعياً، بالرغم من سيطرته على السلطة وله بعد إقليمي وداعم له وهو الجمهورية الإسلامية في ايران، يخشى من ذات المصير، واكثر ما زاد من درجة ومساحة هذا الرعب هو شبح إعادة طالبان الى السلطة بعد عشرون عام من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان، فالخوف كل الخوف من إعادة نفس السيناريو في العراق، وخاصة بعد حرب إسرائيل على غزة والمساعي لإعادة صياغة معادلات سياسية في المنطقة. وهذا يثبت صحة ما نذهب إليه وهي هشاشة المكانة السياسية والاجتماعية لهذا الجماعات التي لن تستطيع أن تحكم ليوم واحد دون دعم دول لها والتفنن باستخدام آلة القمع.

بيد ان هذا ليس كل اللوحة، فما يعزز هذا الشعور أو يرفع من درجة (البعث فوبيا) عند هذا الجماعات، والذي يعد العامل الثاني هي كابوس انتفاضة أكتوبر، على الرغم من إشراف مستشاري الحرس الثوري الإيراني على قمع الانتفاضة عبر قناصة المليشيات الموالية لها، من أعلى أسطح البنايات، إلا أنَّ العشرات من مقرات الأحزاب الإسلامية حرقت في قلاع هذه الجماعات ومخابرات الجمهورية الإسلامية، والجميع ولوا هاربين إلى ما وراء الحدود باتجاه حدود (البوابة الشرقية للامة العربية). الم تكن هذه البوابة نقطة مواجهة دموية بين التيار القومي البعثي الذي قاده صدام حسين والتيار الإسلامي الذي تزعمه الخميني! وكل ما دار من حلقات سياسة وأمنية وعسكرية وعمليات التصفية للقادة والضباط الجيش والبعثيين بعد احتلال العراق من قبل المخابرات الإيرانية، وكان يخبأ الغرض الرئيسي منه وهو تصفية ذلك التيار القومي باي شكل وباي ثمن، لان الجماعات المنتمية الى تيار الخميني، يدركون أنَّ منافسهم هو التيار القومي العروبي ومن الممكن له أن يزيحهم في أي لحظة كانت، وبنفس السيناريو الذي تم إزاحة غريمهم الأول.

أمّا العامل الثالث، فهو فشل هذه الجماعات من قلع جذور المدنية والتحضر من عمق تاريخ المجتمع العراقي، بالرغم من أنها قد صبت كل مساعيها في تحويل العراق الى مكب لنفايات الأفكار الرجعية والعفنة والمنفصل عن التاريخ الإنساني، فهي لا تؤمن سوى بالغيبيات ومحاولة لاسر مخيلة المجتمع بانتظار الخلاص الأبدي والذي يسمونه (مهدي المنتظر)، للحيلولة دون أن تمتد يد الجماهير الى سلطتها وانتزاعها منها ومحاسبتها على كل فسادها ونهبها، بنفس القدر تدرك أنَّ مأثرها وخلال عشرون عاما من سلطتهم لم تقل إجراما عنما فعله النظام البعثي، فاذا كان البعث (طب ساكت) كما يقول اللهجة المصرية، فان سلطة هذه الجماعات لن تكن في افضل حال منه، وهي ما تدركه جيدا.

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Toma Hameed

A political paper of worker-communist party of iraq

DESIGNED BY: RUZGAR ABDULLAH

الأخيرة

تأثير التغير المناخي على مشاركة النساء في الأعمال...

والقدرة على تبريد الجسم أو تدفئته وهي تمارس عملها غير المعترف به , أو القيام بالأعمال المنزلية التي تتطلب وقتا وجهدا أكبر كالطبخ وغسل الملابس والتسوق. تأثير تغير المناخ
علي الرغم أن الدولة والمجتمع لا يعترفان بالعمل الرعائي كعمل مدفوع، وينظر إليه بوصفه مسؤولية طبيعية للمرأة تنبع من التقسيم التقليدي للأدوار حيث يعمل الرجل خارج المنزل مقابل أجر، بينما تقوم المرأة بالأعمال المنزلية دون مقابل، يواجه هذا المفهوم تناقضاً في التطبيق. على سبيل المثال، الدولة لا تتخذ خطوات لتخفيض تكلفة الأدوات التي تسهم في تقليل الوقت اللازم للطهي خلال فصل الصيف، ولا تتم تهيئة التصميمات العمرانية سواء في المناطق الحضرية أو الريفية لجعل المطبخ أكثر ملاءمة للاستخدام المطول. و تُصمم المطابخ وتُجهز بالأثاث بناءً على فرضية أن الاستخدام لن يتجاوز ساعة واحدة يوميًا، باستثناء الأسر الغنية التي تستطيع تحمل تكاليف شراء غسالات الصحون، الغسالات الأوتوماتيكية، مكيفات الهواء، وغيرها من الأجهزة. كما لا تبدي الدولة اهتمامًا بخفض تكاليف دور رعاية الأطفال أو تقديم تسهيلات كتعويض عن مساهمة النساء في الاقتصاد دون الحصول على اعتراف أو مقابل مادي، أو حتى توفير أجهزة وأدوات بتكلفة منخفضة تساعد في رعاية كبار السن. تأثير تغير المناخ
التشريك
وعلى صعيد المنظمات المعنية بالتغير المناخي فهي غير متنبهة لهذه الجزئية مع ان النساء العراقيات، خصوصًا اللواتي يقمن بالأعمال الرعائية في المنزل، رغم أن نسبة البطالة بينهن بلغت ٢٨٪. سواء كنّ عاملات وغير عاملات، تقع على عاتقهم مسؤولية العمل الرعائي، بينما تقتصر مبادرات تلك المنظمات على التوعية البيئية والإغاثية. تأثير تغير المناخ
في سياق التغير المناخي، يبرز الحاجة الماسة لإشراك العمل الرعائي بصورة أكثر فعالية، ويشير التشريك هنا إلى إعادة توزيع أعباء العمل المنزلي بين أفراد الأسرة وبين الدولة. يمكن للدولة المساهمة من خلال تقديم حوافز مالية، رواتب، إعفاءات ضريبية، أو خفض تكاليف الأدوات التي تساعد على تيسير مهام النساء اليومية، بالإضافة إلى تشجيع الرجال بطرق مبتكرة للمشاركة في هذا العمل، وكذلك توفير دور رعاية بتكاليف مخفضة بدلاً من رسوم باهظة. كما يتضمن الدعوة للمشاركة في حملات بيئية، تشجيع على إعادة التدوير بشكل واسع، وغيرها من السلوكيات البيئية المستدامة، بمشاركة الشباب، الذين يشكلون أكثر من نصف سكان العراق، مع التركيز على النظرة الجنسانية في جهودهم المتعلقة بالمناخ. تأثير تغير المناخ

لن تسيروا وحيدين!

همام الهمام

كتب ابن خلدون، أحد اهم علماء الاجتماع في التاريخ قبل أكثر من ستة قرون (ان المغلوب مولع ابدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيّه ونحلته وسائر احواله وعوائده ...) والاسلام السياسي في العراق خير مثال على صحة هذه المقولة وانه خير خلف لإسلافه. فنفس الاشخاص الذين هم في سدة الحكم منذ ٢٠٠٣ والى الان إما كانوا مطاردين سياسياً او مسجونين سياسيا على يد نظام البعث. وتطبيقا للمقولة أعلاه فهؤلاء الاشخاص هم احرص الناس على اسكات الرأي المعارض لهم إما بالتهديد والوعيد او الاعتقال والاخفاء القسري وصولا الى الاغتيال كحل نهائي.
الجبوري وحريجة ومهلهل وغيرهم!
في فتره وجيزة مضت، اعتقلت القوات القمعية للسلطة المدون (ياسر الجبوري) في مطار بغداد بحجة «انتقاده للسلطة والتشهير بها»، وحوكم بالسجن لستة أشهر! وأُعتقل حيدر حريجة في قضاء الفهود في الناصرية إثر انتقادات وجهها لقائمّقامية الفهود نظراً لتردي الاوضاع والبطالة والفساد! كما حوكم احمد مهلهل بالسجن مدة عام بتهمة الاشتراك في احراق بناية محافظة البصرة عام ٢٠١٨. ان هذه الاحداث ليست متفرقة ولا تحدث مصادفة. ببساطة نظراً لكون هؤلاء الثلاثة من فعالي انتفاضة تشرين ٢٠١٩! بل هو انتقام مُبيَّت لسلطة الاسلام السياسي من فعالي الانتفاضة الذين وجهوا صفعة لهذه السلطة، اذ كل ما تحسس أزلام هذه السلطة وجههم يذهب بالهم صوب منازلة المحتجين على حكومة القناصين ولي ذراع إيران وفرض التراجع عليهم.
تحويل ما هو سياسي وعام واجتماعي الى شخصي، تكتيك مفضوح!
ان تهمة حريجة هي «التشهير بقائمّقامية الفهود شخصيا والإساءة لها»، ولكن لا أحد يستطيع ان يدلنا عن الامر الشخصي في انتقاد القائمقامية وتنصلها التام عن الخدمات والفقر والجوع والبطالة وانعدام الخدمات!! كما ان كل فعالي الحركة الاحتجاجية في البصرة يعلمون جيداً ان اسعد العيداني، محافظ البصرة، هو اليد الخفية في اصدار هذا الحكم، كون احمد مهلهل انتقده وسمّاه بالاسم. وقد يضاف الجبوري الى القائمة كونه اعتقل بدون مذكرة، وليس بعيداً ترتيب التهمة ذاتها له.
ان أصل مسالة تحويل الامور من سياسية الى شخصية صرف هو لمنع تسمية الاشياء بمسمياتها، ومنع محاسبة الاشخاص ووضع قدسية معينة لمن يحمل منصب سياسي. ان تكون مسؤولاً وذو منصب حكومي يعني ان تتعرض للنقد والمحاسبة والسؤال كونك لديك مهمة عليك ان تؤديها، فالمنصب ليس ارث تحتفظ به ولا يحق لاحد محاسبتك علية. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فهي هجمة ممنهجة على حرية التعبير التي لم نحصل عليها بالمجان. فلأجل حرية التعبير لوحق أكثر دعاة التحرر والمساواة والرفاه، وسجن أنبل الناس وسالت أنهر من دماء أغلى الناس عبر التاريخ.
والأهم من هذا كله، ما الغريب في اتهام من أمثال العيداني او قائمقامية الفهود او محافظ المثنى او الموصل بأنهم «فاسدين»؟! أجديد هذا على المجتمع؟! الكل يعرف انهم يتصارعون على المناصب لا لأهليتهم ولا الى حرصهم على تلبية حاجات المجتمع، بل لأنها طريقهم للثروة والنهب. ان أزلام هذه السلطة يعترفون بألسنتهم على ان السلطة القائمة هي «سلطة فاسدة»، وبأن «العملية السياسية بنيت على الفساد» و«اسكت عني وأسكت عنك!» وبالعراقي العامي «ضملي واضملك»، هم من تحدثوا عن الكومشنات وعن «كلنا فاسدين» وغيرها! ليس هذا فحسب، «تدبغ جلدهم» وأصبحوا لا تهمهم اتهامات من مثل هذه.
ان هذه السلطة، وبدلاً من أن تذهب وتتعقب هذه التهم وترى مدى صحتها وتحاسب الجناة، تقوم هي نفسها باعتقال من يتحدث عن الفساد. انه عالم مقلوب فعلاً. انهم يعتقدون بأنهم بهذه الطريقة سيخيفون ويرعبون المجتمع، ولكن إذا كان ثمة شيء تبينه هذه الحملة الممنهجة، فهو ضعفهم وهلعهم هم وليس المجتمع.
وهنا دعوني اورد مقطع مطول نوعاً ما للرفيق فارس محمود حول حرية التعبير (ان اي مسعى للجم حرية الرأي والتعبير، وتحت اي مبرر كان فهو مدان. ان حرية التعبير هو مكسب للبشرية حققته نتيجة نضالات تاريخية شاقة ومريرة. انه فرض الطبقات «الدنيا» على الطبقات «العليا». انها حرية «الأدنى» امام المحدوديات التي يفرضها «الأعلى» كي يديم «علوه» وبقائه «أعلى». ... انه اسلوب الطبقات السائدة لمنع الاخرين من المساس بها، وبالتالي، الابقاء على سلطتها ومكانتها.
ومثلما ذكرت ان هذه الحالات ليست فردية ولا شخصية، بل انها حملة للقمع والاستبداد السياسي، لقمع المعارضين لهذه السلطة وتياراتها المليشياتية. انها محاولة ممنهجة لإخراس المجتمع. بيد ان هذا أمر في غاية الصعوبة عليهم. لن يستطيعوا لجم المجتمع عبر هذه الاساليب.
وعليه، فان الدفاع عن هؤلاء الاشخاص او غيرهم ممن يقولوا كلمتهم، بغض النظر عن ان كانت صحيحة أو خاطئة، هي أولوية وواجب، ويجب الدفاع عنهم بشتى الاشكال الممكنة من مثل تشمير المحامين الداعين للحرية والحقوق الاساسية للإنسان عن سواعدهم في الدفاع عنهم وتنظيم الوقفات الاحتجاجية والتعبير عن الاحتجاج وان تتحول هذه القضية الى قضية اجتماعية بأعين المجتمع. اذ الدفاع عن حرية الرأي والتعبير هو دفاع عن حقنا نحن. لقد اتينا ونأتي للحياة ونعيشها مرة واحدة، ولهذا فان علينا ويجب ان تتوفر الفرصة كاملة لنقول ما نود قوله في هذا المجتمع وفي حياتنا القصيرة، وان لا يحرمنا أحد من هذا الحق لأي سبب ومبرر كان.
تقدم الجبوري وحريجة ومهلهل وغيرهم الميدان بشجاعة، ولا ينبغي ان نتركهم وحدين!